الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 08 ذو الحجة 1421 هـ 4 مارس 2001 العدد 8132

بريد طباعة

ترميم قلاع وقصور أثرية قديمة في السعودية

تحويل قصر الملك عبد العزيز في مكة المكرمة إلى متحف للحضارة الإسلامية

الرياض: سعود المقبل
بمبادرة من عدد من الأمراء السعوديين من بينهم الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، اعيد ترميم عدد من المواقع الأثرية والتراثية في مختلف المناطق السعودية بهمة وكالة الآثار والمتاحف التابعة لوزارة المعارف. وأوضح الدكتور سعود السعود مدير عام ادارة المتاحف في وكالة الآثار والمتاحف لـ«الشرق الأوسط» أن مشروع ترميم المباني الأثرية لهذا العام شمل ترميم عدد من المساجد والقصور الأثرية والتراثية بالاضافة الى بعض القلاع الأثرية، التي رممت تحت اشراف الوكالة وعلى نفقة عدد من الأمراء. واشار الدكتور السعود الى أن مشاريع الترميم الأثري السنوية تأتي ضمن اهتمام الوكالة للعناية بالمعالم الأثرية في السعودية وصيانتها مع مرور الوقت وبما لا يفقدها قيمتها الأثرية بحيث يصار الى ترميمها بنفس مادة البناء الأصلية التي بنيت بها.

كذلك ذكر الدكتور السعود ان «بين المباني التي شملها المشروع لهذا العام مسجد الامام سعود بن عبد العزيز بن محمد بقرية طبب في منطقة عسير، والفضل في تشييد هذا المسجد يعود للامام سعود بن عبد العزيز بن محمد آل سعود، وقد تكفل الأمير عبد الله بن عبد العزيز بإعادة ترميم هذا المسجد على نفقته».
وأضاف: «وتولت الوكالة ترميم قصر الملك عبد العزيز في حي الزاهر بمكة المكرمة ترميما شاملا تمهيدا لاستكمال التجهيزات اللازمة لتشغيله كمتحف اسلامي يعنى بالتراث الاسلامي الثقافي والحضاري ودراسته وحفظه للأجيال الحاضرة والقادمة مع التركيز على تاريخ مكة المكرمة عبر العصور، بالاضافة الى الحفاظ على شواهد الماضي الجديرة بالحفظ والتسجيل، مما سيكون له قيمة كبرى للتعريف بتاريخ الدولة السعودية بمراحلها المختلفة وكذلك التعريف بالملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ ودوره الكبير في توحيد المملكة».

وأشار السعود الى أن «من المباني التي رممت أيضا قصر شبرا الأثري في مدينة الطائف الذي يعتبر من أقدم القصور التاريخية في منطقة الحجاز وقد شيد عام 1323هـ وكان يقع خارج سور مدينة الطائف الشمالي الشرقي ويعود اختيار موقع بنائه لخصوبة الارض التي أقيم عليها بالاضافة الى كونه يقع بين بساتين شبرا والعقيق وأم خبز. وينقسم هذا القصر الى قسمين ويبلغ عدد غرفه 150غرفة وقد استغرق بناؤه أكثر من سنتين، واستخدم قصر شبرا للحكم في عهد الملك فيصل ـ رحمه الله ـ وقد تكفل الأمير سلطان بن عبد العزيز بترميم القصر واعادة العروض المتحفية في أجزاء منه على نفقته الخاصة».

اما على صعيد القلاع الاثرية، فاوضح السعود أن من القلاع الأثرية التي رممت هذا العام قلعة ذات الحاج في منطقة تبوك «التي يعود تاريخ انشائها لعام 971هـ في عصر السلطان العثماني سليمان القانوني وذلك استنادا الى النقش الموجود على يمين مدخل القلعة. كما يوجد نقش آخر يشير الى ترميم القلعة عام 1266هـ في عصر السلطان عبد المجيد. والقلعة عبارة عن مبنى مستطيل الشكل يتكون من ثلاثة طوابق، الطابق الاول عبارة عن فناء وبركة ماء صغيرة ويوجد فيه عدد من العقود المشيدة من الحجر وكذلك خمس غرف صغيرة. أما الطابق الثاني فيحتوي على أربع غرف يتوسطها مسجد صغير. والطابق الثالث يتكون من جدار يحيط بالقلعة من جميع الجهات وتوجد في الجهة الجنوبية منه ثلاث غرف صغيرة وتلاصق جدار القلعة من الجهة الشمالية بركة ماء مستطيلة الشكل، وقد تولت وكالة الآثار والمتاحف اعمال ترميم هذه القلعة على نفقة الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود».

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة